Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
25 November 2017
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير بسام فرج

اقرأ

قوّة الكلمات..

صدر حديثاً عن دار المدى كتاب "قوّة الكلمات"، وهو ترجمة وتقديم لطفية الدليمي، ويضم الكتاب ترجمة لمجموعة من الحوارات والأفكار لنخبة من المفكرين والفلاسفة. وقالت لطفية الدليمي، في كلمتها عن هذا الكتاب: شكلت علاقة الأدب بالفلسفة وتأريخ الأفكار والاشتغالات المعرفية الأخرى – إلى جانب عالم الرواية والترجمة والسيرة – هاجساً لم تخفت جذوته المتقدة في عقلي منذ أن بدأتُ تعاطي الكتابة الإبداعية بجميع أشكالها المعروفة، وكان السياق الذي حرصت عليه دوماً هو ترجمة مقالات وحوارات وسير ذاتية ومذكرات وكتب تتوفر على رصانة بيّنة ممتزجة بطراوة في التناول .

حين غاب النسر وانطفأت عيون المدينة

بيت المدى يؤبّن فنّان الشعب بدري حسّون فريد

زينب المشّاط
تصوير / محمود رؤوف

"إن الراحل كان يعيش في مكان لا يليق بمكانته، وقامته المسرحية، قد يكون محلّ عيشه سبباً بأزمته وانتكاسته، ورفض أن يقابل أي شخص قادم من العراق إلا القلة ،ومنهم سامي عبد الحميد، لأنه لا يريد لأحد أن يطلع على وضعه المأساوي المادي وهذا نكران ذات كبير لقامة مسرحية مثله."

تقوّل الكثيرون على المُعلّم حول نقل أموال له من العراق، وهذا كان كذباً وافتراء كما أشار شرجي ذاكراً" أنا أول من كتب عن وضعيته في الرباط وأتشرف بذلك، وتصديت للسباب والتهديد والشتائم لأني فضحت الكاذبين المتقولين على الفنانين."

احتفى المغاربة بالراحل في سنواته الاخيرة أكثر من احتفائنا نحن طلبته به، وهذا كان تعبيراً عن كرمهم ونبلهم المعروف، ولم يتخلوا عنه، "لأنهم يعرفون لو خرج بدري من المعهد سيموت جوعاً" وهذا ما جاء على لسان أحمد شرجي، فالرحملة للعملاق بدري حسون فريد وعزاؤنا بمنجزه ومكانته وعلمه وطلابه وكتبه التي تركها.

اللقاء والافتراق

خسرنا بدري حسون فريد، هكذا أشار مُتأسفاً، وكانت كلمته القصيرة التي ألقاها عن الراحل تحمل عنوان " اللقاء والافتراق" ، يذكر المخرج المسرحي سامي عبد الحميد" أننا التقينا لأول مرة عام ١٩٥٩ عند قبولنا بمعهد الفنون الجميلة،كانت الوجبة المقبولة عدداً محدوداً لايزيد على ٥ أو ٦ أشخاص." منذ اللقاء بينهما كان الفراق، حيث أيد فريد الاسلوب القديم في المسرح للراحل حقي الشبلي، أما عبد الحميد فكان يميل لأسلوب إبراهيم جلال، وعندما أراد جلال تأسيس فرقة المسرح الحديث انضم إليه سامي عبد الحميد، في حين عمل بدري حسون فريد مع جعفر السعدي وكوّن فرقة مسرح الطليعة، ويشير عبد الحميد قائلاً "في المعهد تنافسنا في الدراسة والعمل الفني، أقولها بصراحة كنت غيوراً منه حين أسند له حقي الشبلي دور بروتس في مسرحية يوليوس قيصر وأنا أسند لي دور ثانوي بسبب خلاف بيني وبين أستاذي حقي الشبلي." وفي تلك المراحل عمل العملاقان كثنائي في الاخراج والكتابة لإنتاج اعمال مسرحية كان منها مسرحية الاستاذ كرينوف، وتعاونا لتأليف كتاب عن فن الإخراج المسرحي، إضافة الى الكتاب الشائع بأجزائه الاربعة عن فن الإلقاء.

المعلّم الفريد

كلمةٌ يُهديها التلميذ صلاح القصب إلى أستاذه الفريد الذهبي بدري حسون فريد قائلاً "سموّ مجد يتوهج، هكذا هو ننظر إليه كبروق في مدارات ذهبية، إشراق وصباحات، يا معلمي الفريد كنت قوة تدعو لتشكيل مسرح عراقي تحيطه حضارات العالم الخمس، وكنت تسير فوق الجبال شامخاً كمجد أزلي." وقف الشعر بقصائده ووهج الموسيقى وقمم الجبال إجلالاً للراحل، وأضاف القصب في مرثيته "يقدمون تلك الجبال أكاليل الغار إليك يا سيدي ومعلمي الذهبي لقد زرعت فينا لهيب الكبرياء والإبداع ،ألهمتنا أكثر من ألف شعلة وعشنا معك عصرك الذهبي الذي يشعّ بكل الألوان وأشعلت فينا الحب، فأي شمس ومنار كنت فيها ومازلت خالداً وكنت رمزاً للزمن الذي نبحث عنه وكنت رمزاً لكل تلك الأحلام فأنت جوهرة العصر وخلاصة التأريخ."

سامي عبد الحميد

عقيل مهدي مع مقدم الجلسة

حسب الله يحيى

سعد عزيز عبد الصاحب

عراقيٌّ حدَّ اللعنة

ذاكرة التلميذ والأستاذ لم تنفك عن الجلسة، حيث تحدث د. عقيل مهدي يوسف عن معلمه الراحل مستذكراً جلساته المنعزلة بصحبة غيلونه وقال يوسف" بعد أن اصبحنا على مقربة من علمنا أن السرّ وراء تلك الجلسة المنعزلة بصحبة الغليون هي طبخة لعمل مسلسل إذاعي او تلفزيوني جديد، كان بدري حسون فريد في أحاديثه التلفزيونية واضحاً في انتمائه للشعب العراقي بطريقة تجلعنا نستغرب لهذا الحب والحنان بانتمائه للشعب." يُدرك الراحل أنه مُربٍّ وفنان،فيذكر يوسف "أنه كان يربي الطلبة على الصوت، حيث اتبع نظرية لاساك للصوت، ويبدو أن طقوس كربلاء حفزت ذاكرته بالكثير مما يُعنى به صوتياً." رفض الراحل تمثيل أدوار فيها إساءة للوطن او أبناء الوطن، بهذا شُهِدَ له أخلاقياً في تعاملاته وتمثيله، وعلم تلامذته كيف يوازون بين البعد الصوتي والحركي والنظري معاً، ونقل لهم جماليات المسرح الامريكي، كان رجلاً متواضعاً،عراقياً حدّ اللعنة.

انطفأت عيون المدينة

الصورة الاولى التي ظهرت للراحل بعد غيابه الطويل عن بلاده، نقلها الأكاديمي المسرحي د. أحمد شرجي، وكان الراحل يظهر بها غاية بالبؤس كما ذكر الأكاديمي الدكتور سعد عزيز عبد الصاحب في شهادته التي أضاف فيها " إن تلك الصورة كانت مأساوية على الإطلاق بالنسبة لقامة مسرحية كبيرة يعيش في غرفة زريبية رطبة وعزّت عليه الحكومة العراقية أن تأتي به عزيزاً كريماً الى بلده."

لقد غاب النسر وانطفأت عيون المدينة وذوت الشمعة التي أشعلها بدري حسون فريد لكي لا يتغلب الظلام، يُشير عبد الصاحب إلى أن الراحل كان" من أول من قدم نظرية لاساك للطلبة، عناصر نظرية لاساك وتطبيقاتها العملية ، وكان صوت بدري حسون المجلجل والمشرق ينبئ عن حضور وبهاء كبير كان له مهابة غريبة."

من جملة ما اشار إليه عبد الصاحب خلال كلمته إلى أن" الراحل لم يكن غافلاً عن المسرحية الشعبية ودلالاتها،وقد كتب وأخرج مسرحية بيت أبو كمال ومسرحية نشيد الارض، واكتشف العديد من الممثلين المسرحيين المهمين وقدمهم أحسن تقديم، هذه الدلالات التي شكلها بدري حسون فريد هي جزء من انطولوجيا واسعة في المسرح العراقي." رحل بدري حسون فريد تاركاً لنا مذكراته المسرحية ومدوناته اليومية عن ثلاثة أجزاء بعنوان "قصتي مع المسرح"

صلاح القصب

في ثلاثة مواقف

الناقد حسب الله يحيى يستذكر الراحل بثلاثة مواقف، وهي ذكريات قصيرة مع الراحل ،منها أنّ يحيى حين أراد أن يعدّ نفسه للنقد المسرحي وقدم نفسه ليكون طالباً غير مقبول بشكل رسمي للاكاديمية ولم يرض أي أستاذ دخوله صفه وصار يحضر دروس الراحل بدري حسون فريد كضيف، مؤكداً "لقد تعلمت منه الكثير كالخلق العظيم من خلال تعامله مع طلبته وكيف تنبع الجملة من أعماقه إضافة الى التربية والسلوك الذين تجمعا في المادة الدراسية التي قدمها الى طلبته. أما عن الموقفين الآخرين فيقول يحيى"حين أعددت لباب في مجلة الفنون عنوانه "محاكمة مسرحية" في مسرحية للكاتب السوري وليد إخلاص وحين طرحت عليه العديد من الإسئلة الاستفزازية لم يُبد غضبه أبداً على العكس، أما الموقف الاخير هو عن نسخ مسرحية عدوّ الشعب الإنكليزية والثانية التي قدمها الراحل التي كانت من أجمل وأهم العروض."

مداخلات

مداخلات كثيرة شهدتها الجلسة إحداها كانت للناقد محمد أبو خضير قائلاً" هل كان بدري حسون فريد معلما، شخصيا وعلى تراتبي الدراسي في البكالوريوس والدكتوراه لم أجد الراحل معلماً، ليس بالمعنى القيمي وإنما الفني، لو أحصينا بيلوغرافية الدراسات كماجستير ودكتوراه التي اشتبكت مع الراحل سنجدها شحيحة جداً مردّ ذلك الى الجانب المنضبط او السيمتري او التعليمي والقيمي الذي كبل الراحل، أما على صعيد الصوت فلم يهتم المسرحيون الآخرون بالصوت بالدرجة التي اهتم بها الراحل." وفي مداخلة لتلميذه جبار محيبس الأكاديمي المسرحي يذكر "درسني الراحل بدري حسون فريد وكنت مذهولاً أمامه هكذا قدمنا دروسه الى طلبتنا فهو ظاهرة لم تتكرر، ذو تفرّد عال وكان يرسل محاضراته لنا وهو يتحدث ويقتني الكتب."

العمود الثامن

▪ علي حسين

المدّعي العام وعباءات صلاح عبد الرزاق!

كنت أنوي اليوم أن أكتب عن فكتور هيجو صاحب البؤساء، هذه الرواية التي ما زالت تُقرأ بشغف، وما برح أبطالها حاضرين يذكّروننا بالبؤس الذي تتسع رقعته في بلاد الرافدين، يوماً بعد آخر بفضل سياسيين فاشلين يريدون الانتقام من الناس، لأنهم لايصدّقون أنهم زهّاد في المناصب، لكن إياكم والاقتراب منهم وإلّا سيحوّلونكم جميعاً إلى أبطال لرواية البؤساء العراقية.

ستقولون، لقد صدّعتَ رؤوسنا بأحاديثك العجيبة عن الكتب، وعن إصرار سارتر على إسقاط ديغول، رغم أنّ الرجل حرّر فرنسا من النازية. ماذا أفعل ياسادة وأنا أجد محافظ بغداد السابق صلاح عبد الرزاق ضحك علينا وهو يوزّع العباءات على تلميذات المدارس الابتدائية، في الوقت الذي كان يسرق أموال المحافظة ويُهرّبها تحت عباءة حزب الدعوة.

لم يُقبل الفرنسيّون على بؤساء هيجو حال صدورها، فالحياة كانت تعجّ بالبائسين، في ذلك الوقت كتب هيجو إلى إمبراطور فرنسا أنّ "الحقائق التي تقدّم لجلالتكم ما هي إلّا أكاذيب يحاول المحيطون بك أن ينشروها على أنها حقائق".

يحزنني ياسيدي الأديب الفرنسي أن أخبرك أنّ حُجّاجنا الأكارم يعتقدون أنّ الاعتراض على قانون تزويج القاصرات، ما هو إلا مؤامرة إمبرياليّة.

أعترف بأنني منذ سنوات أكتب عن القوانين، ولامعرفة لي بأصول المحاكمات، لكن هل من المعقول أن يُصدر حزب سياسي بياناً يتّهم أحَد قادته بالفساد وسرقة أموال الدولة، ولايحرّك القضاء ساكناً، في الوقت الذي يغيب فيه السيد المدّعي العام، الذي حسب معلوماتي المتواضعة يمثل الحقّ العام؟ ورغم كل هذا العدد الكبير من ملفات الفساد، إلا أنّ المواطن العراقي لم يسمع صوتاً للمدّعي العام، وأجزم أنّ ٩٩ بالمئة من العراقيين لايعرفون اسم المدّعي العام، هذا إذا كانوا يُصدّقون أنّ هناك منصباً قضائيّاً اسمه الادّعاء العام. ثم إنني بكل صدق لست أعرف: هل صمت الادّعاء العام هذا تصرّف قانوني؟

كان موغابي يعتقد أنه سوف يحكم زيمبابوي إلى الأبد، وتخبرنا صحيفة الواشنطن بوست أنّ الانهيار بدأ في هذه الدولة الأفريقية منذ اليوم الذي أصبح فيه القضاء تابعاً لكرسي موغابي. فلم تكن السجون سوى للبسطاء الذين لا يملكون سلطة أو سلاحاً. وبعكس ذلك، فإن الذين يملكون السلطة والسلاح أصبحوا هم القانون نفسه، قادرين على ارتكاب أيّ شيء بما في ذلك سرقة البلاد في وضح النهار!

هناك شعوب سعيدة لأنها ترفع شعار العدالة، فيما نحن لانكفّ عن الثرثرة في أهميّة ائتلاف دولة القانون.

أوما ثورمان تتعرّض للتحرّش الجنسي

خرجت الممثلة العالمية أوما ثورمان عن صمتها وأعلنت عن تعرضها للتحرش الجنسي من قبل المخرج العالمي هارفي وينشتاين. ونشرت ثورمان صورة لها بالأبيض والأسود عبر صفحتها الخاصة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي وأرفقتها برسالة مؤثرة قائلة:" أنا ممتنة اليوم لكوني على قيد الحياة، لكل أولئك الذين أحب ولأولئك الذين لديهم الشجاعة للوقوف إلى جانب الآخرين". وأضافت:" أخبرتكم أني أشعر بالغضب في الآونة الأخيرة، ولدي بضعة أسباب، في حال لم تدركوا من النظر إلى وجهي.. أشعر من المهم بأن آخذ من وقتكم، كونوا عادلين.. لذلك عيد شكر للجميع- باستثنائك هارفي وجميع المتآمرين الذين معك- إني سعيدة أن الأمور تسير ببطء، فأنت لا تستحق رصاصة تقتلك".

وأشار موقع "ديلي ميل" البريطاني إلى أن الصورة التي نشرتها ثورمان هي أحد مشاهدها في فيلم Kill Bill الذي كان هارفي المسؤول التنفيذي للفيلم وشركة ميراماكس المسؤولة عن التوزيع، وهذه الصورة تحديداً حينما ذهبت النجمة التي أدت دور "بياتريكس" للانتقام من جميع الأشخاص الذين تسببوا في أذيتها.

إلغاء "إيقاف" شيرين عبد الوهاب عن الغناء

في خطوة مفاجئة أعلن نقيب الموسيقيين المطرب هاني شاكر قبول اعتذار الفنانة شيرين عبد الوهاب ورفع الإيقاف عنها، مشيراً في بيان أطلقته وكالة الأنباء الرسمية في مصر، إلى أن المطربة استجابت لدعوتها للخضوع للتحقيق بصدر رحب وأنه لا توجد "خصومة" بين النقابة والفنانة، وما يحدث إجراء داخلي للحفاظ عليها وحمايتها لمكانتها الكبيرة، ولأنها ابنة لهذا الكيان الكبير الذي مثّله عبر تاريخ الفن رموز كبار مثل أم كلثوم ومحمد عبدالوهاب. حسب البيان الرسمي الصادر عن وكالة أنباء الشرق الأوسط أصدرت النقابة بياناً أوضحت فيه "أن شيرين فنانة كبيرة واستجابت لقرار مجلس النقابة بصدر رحب، وأن النقيب هاني شاكر أكد أنه لا توجد خصومة بين النقابة والفنانة، وما يحدث إجراء داخلي للحفاظ عليها وحمايتها لمكانتها الكبيرة، وأن صفحة الخلافات طويت، وذلك من أجل دعم الفنانة والتفرغ لدعم هذا الوطن ثقافيًا وفنيًا في هذه المرحلة التاريخية الفارقة لتحقيق طموحات هذا الشعب العظيم".

متحف دولي يعرض "كنوز" تشرشل

يروج متحف في ولاية ماستشوستس الأميركية لمجموعة من مقتنيات ونستون تشرشل بعد عرض فيلم سينمائي جديد عن حياة رئيس الوزراء البريطاني الشهير. وحسب أسوتشيدبرس، أعلن المتحف الدولي للحرب العالمية الثانية الكائن في مدينة ناتيك أنه يملك مجموعة هي الأشمل من رسائل تشرشل الأصلية والمخطوطات والتحف خارج أرشيفه في إنجلترا. ومن بين المقتنيات صندوق السيجار الخاص بتشرشل، والسترة المفضلة التي ارتداها خلال الحرب العالمية الثانية، ومخطوطة كتابية من خطابه "لن نستسلم أبدا" الذي كتبه بخط اليد.

الطقس

توقعت الهيئة العامة للأنواء الجوية ،أنّ اليوم السبت سيكون في المناطق كافة غائماً جزئياً يتحول تدريجياً الى صحو كما يتشكل الضباب ويزول تدريجياً حيث يسجل درجة حرارة عظمى ٢٠ مئوية، كما يتشكل الضباب في الصباح الباكر ويزول تدريجياً ودرجات الحرارة مقاربة لليوم السابق .

بغداد / 7°C - 20°C	البصرة / 10°C -23°C
أربيل / 6°C - 18°C	النجف / 12°C -23°C
الموصل / 6°C - 19°C	الرمادي / 6°C -19°C

صباح

■ رياض البرزنجي
الباحث الفني، يُقيم معرضه الشخصي على قاعة ألق للفنون مجاور أكاديمية الفنون الجميلة وذلك صباح يوم غد الأحد ويستمر على مدى سبعة أيام.

■ ماهر الطائي
الفنان التشكيلي، يقيم معرضه الشخصي برعاية مركز أوج بغداد الثقافي وذلك صباح يوم الإثنين المقبل على قاعة الفنون في مقر وزارة الثقافة.

■ عمر السراي
الناطق الرسمي باسم الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق يُعلن عن إقامة أصبوحة شعرية لنادي الشعر بعنوان " قريبا من الضوء" وذلك صباح اليوم السبت ستقدم الجلسة الشاعرة راوية الشاعر.

رياض البرزنجي

■ عمران العبيدي
أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الثقافة، أنّ وزارة الثقافة والسياحة والآثار تُعلن أنّ شارع الرشيد الذي يُعدّ من أهم وأعرق شوارع بغداد وأشهرها من المواقع التراثية بموجب قانون الآثار والتراث رقم ٥٥ لسنة ٢٠٠٢.